



انطلق معه

سرد موجز

هل حدد بولس من الذي يمكنه قيادة الكنيسة؟

مصطلح مفتاحي

τις

أيًا كان، أي شخص = tis

نعم، فعل ذلك! وضع بولس المؤهلات المطلوبة للقيادة في الكنيسة بوضوح شديد، فوصف أدوار الأساقفة (episcopos)، والشمامسة (deacons)، والشيوخ (presbuteros). هذه المسؤوليات لا تناسب الجميع، فهي تتطلب شخصية أخلاقية عالية، فقدم بولس معايير محددة لهذه المناصب. دعونا نفحص المتطلبات الموجودة في تيموثاوس الأولى ٣: ١-٧

١ "صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتَعَى أَحَدٌ (أَيًّا كَانَ) الْأُسْقُفِيَّةَ، فَيَسْتَهْوِي عَمَلًا صَالِحًا.

٢ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفُ بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُخْتَبِمًا، مُضِيْفًا لِلْعُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ.

٣ غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ بِالرِّزْقِ الْقَبِيحِ، بَلْ خَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُجِبِّ لِلْمَالِ.

٤ يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكَلِّ وَقَارٍ.

٥ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ (أَيِّ شَخْصٍ) لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَبِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟

٦ غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لِنَلَّا يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْئُونَةٍ إِبْلِسٍ.

٧ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِنَلَّا يَسْقُطَ فِي تَغْيِيرٍ وَفَحٍّ إِبْلِسٍ."

TIS = أيًا كان، أي شخص (أداة محايدة، أي لا تعبر عن جنس معين)

ضميران فقط tis و tis

في هذه الآيات السبع، يستخدم بولس ضميرين فقط للقيادة، وكلاهما محايد (tis في ٣: ١ = أيًا كان، و tis في ٣: ٥ = أي شخص). باستخدام (tis)، فتح بولس باب القيادة لكل من الرجال والنساء. فلا يخص القيادة للرجال فقط في هذا النص، إذ استخدم بولس كلمة (aner أي: ذكر)، لاتضح أنه يقصد وضع الرجال فقط في القيادة، لكنه استخدم كلمة (tis أي شخص، أيًا كان). لاحظ أن كل اسم إشارة أو ضمير ملكية يعود إلى الضمير المحايد (tis). ومع عدم وجود ضمير محايد في اللغة العربية، يصبح من الصعب قول "ذلك الشخص" أو "له/لها"؛ لذا تستخدم معظم الترجمات "هو، له، وملكه" للتبسيط، وللأسف هذا القرار في الترجمة يحجب الباب الذي يفتحه بولس أمام القادة الاتقياء والموهوبين، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، يجب أن يتمتع الجميع بشخصية متميزة ليصبحوا قادة في الكنيسة.

بعل امرأة واحدة = "رجل مخلص لامرأة واحدة"

العبارة المترجمة لـ "بعل امرأة" أو "زوج لامرأة واحدة" في الواقع تعني (*mias gunaikos andra*)، وبذلك يحظر بولس الفجور (أي ممارسة الجنس غير الشرعي)، ويُلزم بالقداسة التي يظهرها "رجل مخلص لامرأة واحدة"، ففي ثقافة أفسس كان لدى الرجال خيارات متعددة للعلاقات غير الأخلاقية، ولم تكن للنساء نفس الخيارات التي أتاحت للرجال، بل كان المتوقع منهن أن يكن مخلصات. ولنكون واضحين، إن الطهارة والأمانة هما المؤهلان الرئيسان للقيادة، ومتطلب الزواج مع إنجاب الأطفال ليس إلزاميًا، حيث إن كلا من يسوع وبولس لم يكن لهما أطفالاً (عزاب بلا أطفال). مرة أخرى، النقطة الرئيسية هي النقاوة والأمانة في السلوك الجنسي، ربما اليوم يستبعد الله القادة ذكورًا أو إناثًا الذين يستهلكون المواد الإباحية؛ لأن ذلك يشير إلى علاقة غير أخلاقية بالقلب.

الختام

استخدم بولس عن قصد (tis) المحايدة؛ ليفتح باب قيادة الكنيسة أمام المؤمنين المؤهلين، لقد أراد بولس مزيدًا من العاملين في الحقل لأجل حصاد ليس بقليل، قال المسيح لنصلي لزيادة العاملين (الفعلة) وبولس فتح الباب لهم.

ملاحظات إضافية حول القيادة

أشار بولس أيضًا إلى الرجال والنساء على حدٍ سواء على أنهم شمامسة محتملين في تيموثاوس الأولى ٣: ٨-١٣، ومرة أخرى في رسالة تيطس عندما شرح مؤهلات الشيوخ مستخدمًا نفس الكلمة (tis). مرة أخرى، جميع الضمان وأسماء الإشارة التابعة كانت تشير إلى الضمير المحايد (tis).

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله؟
٢. ماذا يعلمنا هذا عن الناس؟
٣. ما الوصية التي يجب على أن أطيعها؟
٤. مع من يمكنني مشاركة هذا؟